

الحفاظ على الاستقرار الداخلي والتغلب على الأزمة الحالية بالحكمة.

في روما دعا رئيس الحكومة الإيطالية رومانو برودي «الفلسطينيين إلى التحدث بصوت واحد» من أجل تأليف «حكومة قوية». وقال إن «من مصلحة الجميع إذا أردنا سلاماً دائماً أن تتألف حكومة فلسطينية قوية في وجه حكومة إسرائيلية قوية».

وفي مدريد أعلن وزير الخارجية الإسبانية ميغيل أنخيل موراتيوس إن إسبانيا «تقدم دعمها الكامل» لقرار الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة.

وأعرب رئيس الوزراء البريطاني توني بليز عن دعمه الكامل لإجراء انتخابات مبكرة فلسطينية ووصف خطاب عباس بأنه «نقطة تحول»، مشيداً بسياسته «المتعددة والمتسامحة». وقال لعباس في مؤتمر صحفي مشترك «من المهم بعد خطابكم أن تبذل الأسرة الدولية جهوداً لدعم جهودكم كرئيس ودعم الشعب الفلسطيني».

في نيويورك انتقد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قرار عباس إجراء انتخابات مبكرة، ووصفه بأنه «سلبى للغاية». وقال إن الدعوة إلى إجراء انتخابات فلسطينية «خلال فترة قصيرة من الوقت» لا تناسب الوضع الراهن وستكون سلبية للغاية. ■

«هناك قضية مشتركة مع أولمرت لتعالج المشاكل سوية.. ويحتاج كل منا إلى الآخر».

ردود الفعل الدولية

رحبت الولايات المتحدة بالدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة، وقالت جيني مامو المتحدثة باسم البيت الأبيض: «نأمل أن يسهم هذا في وضع حد للعنف وتشكيل سلطة فلسطينية ملتزمة بمبادئ رباي الواسطة».

أما الموقف الأوروبي فقد أعلنت عنه المتحدثة باسم الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا «إن الاتحاد سيدعم جهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني، بما فيها إجراء انتخابات مبكرة». وقالت كريستينا غالاش في معرض تعليقها على قرار عباس «أبو مازن فتح أفقاً جديداً عبر اقتراحه عملية انتخابية، والمجتمع الدولي سيدعمه».

أما وزير الخارجية الروسي سيرجي ليفروف فقال «إن روسيا على قناعة بأن الوحدة الوطنية الفلسطينية هي أساس تحقيق الحلم الفلسطيني وتجسيد تطلمات الشعب الفلسطيني».

ودعا الوزير الروسي الأطراف الفلسطينية إلى

وجاء من مكتب أولمرت «إن رئيس الوزراء أولمرت يحترم الرئيس الفلسطيني ويأمل أن يجسد قيادته وزعامته للشعب الفلسطيني ويقدم حكومة فلسطينية تتجاوب ومطالب المجتمع الدولي».

ووجه أولمرت تعليماته إلى وزراء حكومته بعدم الإدلاء بأي تصريحات علنية حول خطاب عباس سعياً إلى «عدم إحراجه» داخل الساحة الفلسطينية.

ورأى وزير الخارجية الصهيوني السابق سيلفان شالوم، أن خطوة عباس جاءت لتصحيح خطأ ارتكبه أولمرت حين أتاح مشاركة حماس في الانتخابات الفلسطينية «مما أدى إلى شلل سياسي وسفك للدماء وطريق مسدود».

وقال النائب عن حزب العمل عوفير بينيس أن «أبو مازن أثبت شجاعة مرة أخرى». وحذر «إذا لم نتعامل معه، سستسيطر إيران على السلطة الفلسطينية».

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليز، شدد أولمرت على ضرورة «دعم المعتدلين بين الفلسطينيين المؤيدين للمفاوضات والمبادئ الرباعية وخريطة الطريق» داعياً إلى «القيام بكل شيء لدعم محمود عباس» الذي أمل بلقائه في «القريب العاجل».

يذكر أن عباس أكد في مؤتمر صحفي مشترك مع بليز حول استعداده للقاء أولمرت مشدداً على أن

حماس: خطاب عباس تحريض واضح والانتخابات المبكرة انقلاب

أعلى مستوياته، وأن أي انتخابات قادمة لن تفرز نتائج عكسية لما عليه الحال اليوم كما يتوهم البعض»، وأن القضية برمتها لا تعدو كونها محاولة للانقلاب الداخلي والرغبة في إقصاء حركة حماس عن الحكم، فضلاً عن الكلفة المالية الباهظة التي تستلزمها الانتخابات في وقت يعاني شعبنا أوضاعاً اقتصادية بالغة الشدة والسوء..

وجددت الحركة تأكيداً على أن الحل الحقيقي والمخرج الوحيد للأزمة الفلسطينية الحالية يكمن في التخلي عن منطق التصعيد السياسي والتحريض الإعلامي والعريضة الميدانية، وبذاتية محاولة لفرض ضغوط أو شروط جديدة لتغيير المعادلة الفلسطينية الداخلية. ■

باستناده إلى القانون الأساسي الفلسطيني من خلال اعتماده مقولة «الشعب مصدر السلطات» هو ادعاء خاطئ ومضلل كونه اعتمد فقرة مجتزأة خارج سياقها الطبيعي والقانوني فيما تؤكد الفقرة بكاملها أن «الشعب مصدر السلطات يمارسها من خلال سلطاته الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية»، مما ينسف الأساس القانوني لدعوة الرئيس عباس لانتخابات مبكرة، ويجعلها فارغة من أي مضمون قانوني ومحتوى دستوري.

وأكدت حماس أن «رفضنا لدعوة عباس لإجراء انتخابات مبكرة لا ينبع من خشيتنا لنتائج الانتخابات، مؤكداً أن الثقل الجماهيري والوطني لحركة حماس لا زال في

السياسة الفلسطينية وإدارة الظهر للديمقراطية وخيار الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي تشكل فيه هذه الدعوة خرقاً للقانون الأساسي الفلسطيني، وتجاوزاً واضحاً لما تنص عليه صلاحيات الرئيس.

وحذرت حماس من أن خطاب أبي مازن يشكل تحريضاً بالغا وتصعيداً سياسياً وإعلامياً خطيراً لن يساهم بأي شكل كان في حل الأزمة الفلسطينية الداخلية..

ولفت البيان إلى أن خطاب الرئيس عباس ينطوي على استهانة واضحة بالمقاومة وأدواتها، وتحميلها مسؤولية جرائم الاحتلال بحق شعبنا ومقدراته، ناهيك عن تهميشه لقضية الأسرى..

وأوضح البيان أن إدعاء الرئيس

رذت حركة حماس على خطاب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ببيان اعتبرت فيه أن شعبنا الفلسطيني الصامد انتظر خطاباً مسؤولاً بعيداً عن الفتوية.

ورأت الحركة أن خطاب عباس ينطوي على كثير من المغالطات والانتقائية في سرد الأحداث، ففي الوقت الذي ذكر فيه أحداثاً محددة فإنه تجاهل أحداثاً خطيرة أخرى، والتي كان آخرها محاولة اغتيال الخطيرة التي نفذت بحق رئيس الوزراء الأستاذ إسماعيل هنية في معبر رفح التي لم يتطرق لها أبو مازن بكلمة واحدة..

واعتبرت الحركة دعوة عباس مرفوضة وباطلة قانوناً ودستوراً، وتشكل انقلاباً على الشرعية